

1- مع قوله تعالى: (ما ودعك ربك وما قلى) « - الأستاذ الدكتور.

عيسى بن محمد المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. مرحبا بكم في هذه اللقاءات الرمضانية التي اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلها لقاءات مباركة - [00:00:02](#)

عنوان لقاءتنا اية وهداية هذه الليلة مع قول الله عز وجل ما ودعك ربك وما قلى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والضحي والليل اذا سجي. ما ودعك ربك وما قلى. ولا - [00:00:25](#)

الاخرة خير لك من الاولى. ولسوف يعطيك ربك فترضى ووجدك فهدي ووجدك عائلا فاغنى اما اليتيم فلا تقهر. واما لفلا ربك فحدث الاية المقصودة في هذه السورة الكريم في هذه السورة الكريمة هي قول الله عز وجل ما ودعك ربك - [00:01:02](#)

وما قلى هذه السورة العظيمة وردت روايات في سبب نزولها السورة وردت روايات في سبب نزولها فيها فوائد عظيمة جدا فيها رعاية الله تبارك وتعالى لنبيه ومصطفاه فيها حكاية واشارة الى ما كان يلقيه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:59](#)

من قومه من الاذى فيها اشارة الى ثباته وصبره عليه الصلاة والسلام. فيها اشارة الى قوة ارتباط النبي الكريم عليه الصلاة والسلام بربه. فان الله عز وجل اول او من اوائل ما اوحى اليه. قم الليل الا - [00:02:33](#)

قليلها فيها ايضا نتيجة للثبات والصبر على الابتلاء والسخرية والاستهزاء فيها نتيجة انواع من عطاء الله تبارك وتعالى لنبيه ومصطفاه اصح ما ورد في سبب نزول هذه السورة ما رواه الشيخان البخاري ومسلم - [00:02:55](#)

ان النبي الكريم عليه الصلاة والسلام اشتكى فلم يقم ليلتين او ثلاثة كان يقوم الليل امثالاً لامر ربه. كان يقوم الليل زادا لجهد في نهاره. واذ طاقة بدعوته في نهار - [00:03:23](#)

وقوة في صلته بربه. يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا اصفه او انقص منه قليلا كان عليه الصلاة والسلام يقوم الليل وكان كفار قريش يأسرهم القرآن ويأخذ بالبابهم فربما - [00:03:48](#)

اقتربوا وجعلوا يسمعون هذا هذا الكتاب العظيم شيئا من هذا الكتاب العظيم. والنبي الكريم عليه الصلاة والسلام يتلوه. فاشتكى النبي عليه الصلاة والسلام اشتكى اي مرض مرض عليه الصلاة والسلام فلم يقم ليلتين او ثلاثا - [00:04:09](#)

فقالت امرأة قالت الساخر المستهزئ انظروا ماذا قالت قالت ما ارى شيطانك الا قد قلاك سخرية واستهزاء استهزاء بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام. تقول هذا الذي يأتيك كان كل ليلة هذا من الشيطان. والشيطان الان قد - [00:04:29](#)

وهجرك وتركك. هذا القول قول مؤثر وقول فيه دعاية شيطانية وقول فيه سخرية واستهزاء وقول فيه رد لما اتى به النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من عند الله عز وجل. ما ارى شيطانك الا قد قلاك. او قد تركك - [00:05:00](#)

فانزل الله عز وجل والضحي اول النهار او النهار كله ضحى فيه البيان والوضوح الضحي والليل اذا سجي. الليل اذا سكن على الكائنات وغطاها بظلامه ما ودعك ربك وما قلى - [00:05:30](#)

وللاخرة خير لك من الاولى. ولسوف يعطيك ربك فترضى هنا رعاية الله ودفاع الله عن نبيه الكريم عليه الصلاة والسلام. والضحي والليل اذا سجي ما ودعك ربك في كلمة ما ودعك ربك - [00:05:55](#)

اشارة اشارة الربوبية اشارة الى رعاية الله تبارك وتعالى وحمايته فانت في رعاية الله وفي حفظ الله والله يتولى الدفاع عنك كما قال

سبحانه ان الله يدافع عن الذين امنوا - 00:06:19

والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك هو ربك. كيف يتركك؟ هو ربك كيف يدعك؟ كيف يتركك كوكوط انه ربك الذي يرباك

ويحفظك ويؤيدك وينصرك الله اكبر. ما ودعك ربك وما قلى - 00:06:42

ما ابغضك الله ما ابغضك ربك كم في هذه الاية من من العناية والرعاية والحماية للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام. اشعار بهذا الوعد

وبهذا بهذا الندى الكريم ما ودعك ربك وما قلى. ما ابغضك وما تركك. ومن كان الله معه - 00:07:05

فله الفوز في الدنيا والاخرة قال ما ودعك ربك وما قلى. انظروا حفظكم الله نتيجة الثبات ثبات النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. بعد

هذا الابتلاء وبعد هذا الاستهزاء وبعد هذا التكذيب وبعد هذه السخرية - 00:07:32

السخرية حين ثبت عليه الصلاة والسلام ثبت ثبوت الجبال على الحق والهدى جاءته مكرمات من رب الارض والسماوات. اولها منها

هذه السورة العظيمة التي تتلى الى قيام الساعة. ما ودعك ربك - 00:07:53

وما قلى ثم الى هنا لا لا لا ما ودعك ربك وما قلى وللاخرة خير لك من الاولى لك في لك في الاخرة المقام المحمود والحوض المورود.

وجنة عرضها السماوات والارض. لك في الاخرة كل اكرام الله - 00:08:13

وكل فضل من الله عز وجل وللاخرة خير لك من الاولى وقال بعض المفسرين ما ودعك ربك وما قلى وللاخرة خير لك من الاولى. كل

حال فهي لك خير من الحال التي قبلها - 00:08:40

لثباتك على دين الله ودعوة الحق والهدى ما ودعك ربك وما قلى وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك مرة اخرى ربك ربك

الذي يرباك ويحميك ويحفظك ويؤيدك وينصرك - 00:09:00

ولسوف يعطيك ربك ماذا يعطيك لم يذكر ماذا اشارة الى انه عطاء عظيم بل ذكر نتيجة ذلك العطاء. ان ترضى ان ترضى ولسوف

يعطيك ربك اترضى اي اثر لهذه الايات؟ على قلب المصطفى عليه الصلاة والسلام. اذ تنزل عليه واذ يقرأها وهو في - 00:09:22

مرحلة في العهد المكي يجد من قومه صدودا وكفرا وعنادا واباء وسخرية واستهزاء واذى والله جل جلاله في عليائه يمدد بهذا المدد

العظيم منه تبارك وتعالى وحده والضحى اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى. وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك -

00:10:00

اترضى ثم يذكره الله عز وجل بسابق نعم انعمها عليه. وبعدها يوجهه ربه الى شكر الى شكر النعم. قال سبحانه الم يجدك يتيما فاوى

كنت في صغرك يتيما فاواك الى جدك ثم عمك وهكذا. الم يجدك يتيما فاوى - 00:10:31

وجدك ضالا فهدى. كان يصعد عليه الصلاة والسلام الى غار حراء يتحنن ولم يكن يعرف الطريق كما قال الله الله عز وجل الطريق

الهدى. فبينه الله تعالى له كما قال الله تعالى له وهو ربه. قال سبحانه وكذلك اوحينا اليك - 00:11:01

روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. فلما ادراه الله تعالى الكتاب والايمان كان كذلك هكان ذلك هو الهداية التي هدى ما

كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. القرآن - 00:11:21

وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي لهما في السماوات وما في الارض. الا الى الله تصير الامور. نعم الم يدك فاوى

ووجدك عائلا فاغنى رزقك واعطاك ومنحك ثم اذا اول - 00:11:44

حكاية الحال ما ودعك ربك وما قلى والوعد الكريم ما ودعك ربك وما قلى وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى.

ثم ثم ذكر منة الله تبارك وتعالى وفضائله وانواع انعامه على عليه عليه الصلاة والسلام. الم يجد - 00:12:07

يتيما فاوى ولدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى ثم الشكر تأمل اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر سواء كان الذي يسأل شيئا من

الدنيا يسأل شيئا يقتاتته شيئا من الطعام شيئا من - 00:12:35

ذكر بعض المفسرين واما السائل ايضا اذا كان سائلا في امر دينه واما السائل فلا تنهر. واما بنعمة ربك مرة ثالثة بنعمة ربك. فحدث

الناس بالنبوة التي اتاك الله. وبالنعمة الاعظم التي اعطاك الله. وسائر ما انعم الله عليك - 00:12:55

بنعم الله عليك. الدينية والدنيوية حدث بنعم الله والتحدث بنعم الله طريق الى شكرها. من الهداية من الهداية التي او من الهدايات.

التي نستفيدها من هذه الايات ان الابتلاء سنة الانبياء - [00:13:23](#)

ان الابتلاء سنة الانبياء اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل. ولقد قيل لبعض السلف ايمكن المرء ان يبتلى قال لا يمكن حتى يبتلى. قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما - [00:13:47](#)

صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. الصبر والثبات واليقين. نعم اذا ان الابتلاء سنة ماضية في انبياء الله ورسله ثم في اتباعهم من بعدهم. الامر الثاني ان ان المؤمن له اسوة في رسول الله وله اسوة في انبياء الله ورسله في الثبات على الحق والهدى - [00:14:07](#) ولا يزيده استهزاء المستهزئين. ولا سخرية الساخرين ولا ابتلاء الناس اجمعين الا ثباتا على الحق الذي انزله الله تعالى على رسوله عليه الصلاة والسلام. ثم ايضا من من هدايات الايات ان كثيرا من افضال الله وانعامه وجوده واحسانه وعطائه للصابرين -

[00:14:36](#)

هذا الابتلاء الثابتين على طريق الهدى. انظروا الى هذا العطاء الرباني الكريم الذي اتاه الله نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم اثر هذا الموقف الذي سخرت منه هذه المرأة يقال انها امرأة ابي لهب - [00:15:03](#)

اثر هذا الابتلاء وهذه السخرية اتاه الله عطاء عظيما وسوف يعطيك ربك فترضى. وهذا الضمان الكريم ما ودعك ربك وما قلى. اذا درس عظيم لنا ونحن نتبع نبينا عليه الصلاة - [00:15:23](#)

والسلام ونحن نسأل ربنا العفو والعافية اذا ابتلي الانسان في نفسه في بدني في اهله في صحته في ماله في رزقه فسبيله سبيل الثبات. فان الثبات فان الثبات طريق باذن الله الى اعظم الهبات. الى هنا انتهى وقت اللقاء المحدد في خمس عشرة دقيقة. اسأل الله تبارك وتعالى - [00:15:43](#)

على ان يثبتنا واياكم على الحق والهدى. وان يجعلنا واياكم من المتقين الصالحين. واسأله ان يرفعنا ويرفعنا القرآن العظيم الى ان القاكم في لقاء قادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:10](#)